

الطرائق البيداغوجية

المحتويات :

1. تعريف الطريقة والتقنية

ا / مفهوم الطريقة

ب / مفهوم التقنية

2. أنواع الطرائق

ا / طريقة هربارت

ب / طريقة المشكلات

3. القواعد الأساسية لبناء الطريقة

4. أسس اختيار الطريقة

5. أسئلة التقويم الذاتي

الأهداف الخاصة:

- أن يعرف المعلم الفرق بين الطريقة والتقنية
- قدرة المعلم على اختيار أو بناء الطريقة المناسبة
لوضعية تعليمية/تعليمية

1. مفهوم الطريقة والتقنية والفرق بينهما

1 / مفهوم الطريقة

الطريقة لغة:

هي السيرة والحالة والمذهب، والخط في الشيء وجمعها طرائق. وجاء في سورة الجن قوله تعالى: "كنا طرائق قدا" واعتبر في بعض المؤلفات من الخطأ جمعها على طرق التي مفردا طريق وهو السبيل أي الدرب. لكن مجمع مصر ارتضى جمعها على هذا النحو أي: طرق .

الطريقة اصطلاحاً:

فالطريقة إذاً هي جملة الوسائل المستخدمة من أجل غايات تربوية ، و جهد يبذل من أجل بلوغ غاية . فهي السبيل أو الدرب الذي نسلكه ونتبعه لشرح أي درس من الدروس ، وفي أية مادة من المواد، من أجل جعل المتعلمين يفهمونه، ويدركون مضمونه . فالطريقة خطة نضعها لأنفسنا قبل أن نصل إلى القسم ، نضبطها ونحدد معالمها، ونعمل على تنفيذها في القسم على أمل تحقيق أهداف التعليم وغاياته . كما عرّفت الطريقة بأنها كيفية تنظيم واستعمال مواد التعلم والتعليم لأجل بلوغ الأهداف التربوية المعينة. وتعتبر ركنا من أركان العملية التربوية.

لقد تطور مفهوم الطريقة عبر العصور، متأثراً بالفلسفة الاجتماعية والسياسية. باستثناء التربية الإسلامية ، فإن التربية القديمة كانت تنظر إلى الطفل، على أنه وعاء يجب ملؤه بالمعلومات ،دون إعطاء أي اعتبار لقدراته وميوله، أو لمبدأ مشاركته في عملية التعلم. وقد غلب على الطرائق قديماً أساليب التلقين، والتقليد والتكرار والاعتماد على الحفظ الآلي والاستظهار. ثم تطور المفهوم في العصر الحديث، من الاتجاه الذي يركز فيه على المعلم ، إلى الاتجاه الذي يركز فيه على المتعلم ، ومنه عُرِّفت الطريقة على أنها :

مساعدة كل تلميذ للتعرف على خصائصه وإمكاناته الذاتية وتطويرها لديه ، ثم تهيئة الظروف له للمشاركة بها ، وتوظيفها في إنجاز ماهر مفيد.

وحدثا الطريقة البيداغوجية هي: كيفية خاصة لتنظيم العلاقات التربوية الثلاث التي تحدد المجال التربوي فيما بينها وتمثل في :

- ◆ التلميذ وطريقة تعلمه.
- ◆ ومادة التعلم أي المعلومات وكيفية بنائها لتوصيلها إلى التلميذ .
- ◆ المعلم ونشاطه في تبليغ المحتوى للتلميذ.

نفهم من هذه التعاريف السابقة أن الطريقة البيداغوجية هي خطة يضعها المعلم لتوصيل معلومات خاصة لفئة معينة من التلاميذ في مستوى معين.

ب/ مفهوم التقنية أو الوسيلة:

رغم التشابه الموجود بين الطريقة والتقنية أو الوسيلة إلا أن الأولى تعني الترتيب المتبع من قبل المدرس للوصول إلى الحقيقة التي يبتغيها. أما التقنية أو الوسيلة فهي: مجموعة الوسائل العلمية التي يستعملها المعلم ، ويستعين بها لتطبيق الطريقة ، المتمثلة في مختلف المواد والأجهزة والتنظيمات والإجراءات ، التي تستخدم في التعليم لمساعدة المتعلم على حسن اكتسابه الخبرة بسرعة وسهولة. كما تساعد المعلم على تحقيق أهدافه المسطرة للدرس. وتعتبر التقنية والوسيلة العمود الفقري لطريقة التدريس ، لأن قيمة الوسيلة لا تظهر في ذاتها ، بل فيما تحققه من أهداف سلوكية محددة ضمن نظام متكامل يضعه المدرس لتحقيق أهداف الدرس

و يختار المعلم الوسيلة المناسبة من بين الوسائل الأخرى ، حسب عدة اعتبارات

- ◆ كانسجامها مع الطريقة ، والأهداف المسطرة ، والوسائل المتوفرة ...
- ◆ سن ومستوى التلميذ. بعض التقنيات تكون صالحة لمستوى دون آخر.

- ♦ مجال ومستوى الأهداف التي يراد تحقيقها.
- ♦ العوائق المادية مثل: عدد التلاميذ، القاعة، الوسائل السمعية البصرية، الحاسوب وصلاحيته من عدمها.
- ♦ ضرورة التنويع في التقنيات بدون المساس بتوازن التلميذ في القسم.
- ♦ نجاعة التحكم وحسن استعمال التقنية في عملية التواصل والتنشيط لأن في معظم الأحيان يكون الفشل في استعمال التقنية ناتجا عن عدم التحكم فيها .

2. أنواع الطرائق :

هناك طرق مختلفة ومتعددة للتدريس إذ نكاد نجد لكل مدرس طريقته الخاصة به . غير أنه يمكن حصرها في ثلاثة أنواع رئيسية هي: الطريقة الإلقائية وتعتمد أساسا على المدرس في تحديد موضوع الدراسة والتعليم دون إعطاء أي اعتبار للمتعلمين فالمرابي هنا هو محور العملية التربوية ودور المتعلم فيها سلبي لا يتعدى دور التلقي للمعلومات وتخزينها .

وطريقة المشاركة : أين يكون للمتعلم نصيب من المشاركة في الدرس. فلا يكون المرابي هو المسيطر على العمل التربوي كما هو الحال في الطريقة الإلقائية ، بل يكون مشاركا ومساعدة .

وطريقة التعلم المستقل : وتعرف أيضا بطريقة التعلم الذاتي أو التعلم التجريبي . وتعتمد هذه الطريقة على حوافز المتعلم وتسهيل عملية تحكّمه في تعلمه ، انطلاقا من استعداداته ، وخبراته وتجاربه الذاتية ، ومبادراته الشخصية . ويكون دور المرابي هنا ثانويا ينحصر في دور التوجيه والإرشاد والتنسيق والمساعدة عند الحاجة ، حتى يتحكم المتعلم في تعلمه وبصير مستقلا .

ولكل أسلوب من أساليب التدريس السالفة الذكر انعكاسات نفسية على المتعلمين يمكن حصر أهمها في درجة استقلالية المتعلم ، ودرجة ثقته بنفسه وروح المبادرة لديه ، والميل إلى الإبداع ، فضلا عن جانب التحصيل الذي يتحقق فيها جميعا .

القدرة على الإبداع	روح المبادرة	الثقة بالنفس	الاستقلالية	الانعكاسات طرق التدريس
ميل إلى التقليد	ميل إلى السلبية	الاعتماد على الغير	التبعية للغير في اتخاذ القرار	الطريقة الإلقائية
استعداد جزئي للإبداع	مبادرة محدودة	الاستقلال الجزئي عن الغير	الشعور بأهمية المساهمة الشخصية	طريقة المشاركة
تفتح على الإبداع	روح المبادرة	الاعتماد على النفس	الاستقلال في اتخاذ القرار	طريقة التعلم المستقل

من بين الطرائق البيداغوجية التي أثبتت نجاعتها ومازالت تطبق إلى يومنا هذا

طريقة هربارت :

1. طريقة هربارت

وضع المربي الألماني جون فريدريك هربارت (1776 - 1841) طريقته على أسس سيكولوجية التعلم، ووضع لها خمس خطوات هي : التمهيد، العرض، الربط، تنظيم المعرفة، التطبيق. ويعود منشأ هذه الطريقة إلى معهد تكوين المعلمين بألمانيا.

أولا / التمهيدي (التهيئة أو الإعداد)

دور هذه الخطوة هو تهيئة المتعلم للدرس، و مساعدته على تذكر المعلومات السابقة واستدعائها، واستحضار الخبرات القديمة المتصلة بموضوع الدرس الجديد إلى مركز انتباهه، وبالتالي لفت انتباهه إلى محتويات الدرس الجديد ووضعه في إطاره .

ثانيا / العرض :

في هذه المرحلة يأخذ المعلم في عرض المعلومات الجديدة محاولا توضيحها و تبسيطها ومذلا صعوباتها، مستعينا بمختلف الوسائل المناسبة . ويوصي هربارت هنا بضرورة الاستعانة بالأشياء المحسوسة والخبرات العلمية والسير من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب.

ثالثا / الربط :

يأخذ المعلم في هذه الخطوة بيد المتعلم في تحليل المعلومات الجديدة وربطها بما يشبهها من المعلومات السابقة ويتوقع هربارت نجاح الخطوتين التاليتين يتعلق بنجاح هذه الخطوة .

رابعا / تنظيم المعرفة أو التصميم :

وتهدف هذه الخطوة إلى استنتاج أفكار الموضوع الجديد والقواعد العامة له وتعميم ما سبق للتلميذ إدراكه في الخطوة السابقة .

خامسا / التطبيق :

وهي مرحلة خاصة بالتمارين التطبيقية الهدف منها التأكد من فهم المتعلم للقواعد العامة المكتسبة من الدرس. تساعد هذه الخطوة التلميذ على تقويم نفسه بحل المشاكل وفقا للقاعدة الجيدة المكتسبة.

2. طريقة المشكلات :

لقد تم استخدام اسم المشروع في المجال التربوي لأول مرة سنة 1900 حين أطلقه أساتذة الأشغال اليدوية ، بكلية المعلمين بجامعة كولومبيا بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد سمى C.R.RICHARD هذه الطريق بطريقة المشروعات، وقد لمس محاسنها فقد أخذ يبشر بها في الأوساط التربوية، وكان ذلك بداية لعهد جديد في ميدان الطرائق التربوية.

يرى كلبا تريك أن المشروع يجب لأن يصدر عن حاجة حقيقية لدى المتعلمين يعبرون عنها، كما ينبغي أن يرمي إلى غاية خاصة. فالمشروع في نظر كلبا تريك تجربة لها غايات ونشاط يومي إلى الإنتاج.

أما ستيفنسون فيعرف المشروع بأنه " عمل مؤسس على مشكلة يراد القيام به في وضعه الطبيعي " . أما الأساس السيكولوجي الذي تقوم عليه طريقة المشروع هو أن الفرد كائن حي نام صاحب هدف يريد تحقيقه، وأن قدراته ، ومعارفه وخصائصه الخلقية تنمو ، تتكون خبراته في البيئة التي يعيش فيها . و المشكلة بالنسبة إليه حالة شك وتردد تقتضي بحثا أو عملا يبذل في سبيل استكشاف الحقائق التي تساعده على الوصول إلى الحل. إن الإنسان يفكر عندما تعترضه مشكلة استعصى حلها. ويكون ذلك قد أدى إلى قلق وتوتر لم يلبث أن يزول عند الوصول إلى الحل المنشود. والتلميذ يتعرض في القسم إلى كثير من المشاكل، يعني المواقف التعليمية. فالمعرفة (المعلومة) يتحصل عليها التلميذ نتيجة نشاط وفعالية يبذلها التلميذ عند وجوده أمام موقف تعليمي معين.

يمر المشروع بعدة خطوات تتداخل كل منها في الأخرى تداخلا كبيرا ، وهذه الخطوات هي:

1. اختيار المشروع
2. وضع الخطة
3. تنفيذ الخطة أو المشروع
4. تقييم المشروع

أولاً / اختيار المشروع أو مرحلة الشعور بالمشكلة.

وهي مرحلة هامة جدا في المشروع ، وعليها يتوقف نجاح المشروع من فشله . وتبدأ عادة بالشعور بالمشكلة كقراءة بعض الأخبار أو المعلومات المعينة، المثير لمناقشة التلاميذ بمشاركة المعلم . والتلميذ لا يفكر إلا إذا شعر بموقف تعليمي مشكل يتحداه ويستثير تفكيره. إن المواقف والمشكلات التي تواجه المتعلمين في المدرسة، أو العائلة أو حول بعض مظاهر الحياة الاجتماعية المتصلة بحياة المتعلمين، من شأنها أن تثير اهتمامهم وتشد انتباههم وتثير لديه الحيرة والقلق ، مما يستوجب على المعلم استغلالها في شكل مشاريع .

ثانياً / وضع الخطة للمشروع

تحت توجيهات المعلم وبمساعده يقوم التلاميذ بوضع مخطط يتبعونه في تنفيذ مشروعهم .

بعد مناقشة المشروع ، والاتفاق عليه ، وعلى أنماط النشاط الفردي والجماعي الذي يتطلبه المشروع ، وتحديد الاستراتيجيات التي يمكن اتباعها في معالجته، ورصد الصعوبات التي يمكن أن تعترض التنفيذ . يختار كل تلميذ ما سيقوم به من نشاط وفقا لإمكاناته وميوله وفي إطار الخطة التي تم وضعها .

ثالثاً / تنفيذ الخطة أو المشروع.

يقوم كل تلميذ بتنفيذ جزء من المشروع ، حسب الاتفاق الحاصل بين التلاميذ أثناء إعداد الخطة. ويتحمل كل واحد مسؤولية دوره كعضو في الجماعة بحيث ينبغي عليه أن يتعاون مع زملائه على إتمام المشروع في ضوء الهدف المتفق عليه، ويهيئ المعلم الظروف الملائمة ، ويوجه التلاميذ إلى ما يعينهم على تنفيذ الخطة ويقربهم من تنفيذها. وإذا ما ظهرت مشكلة غير متوقعة يجتمع التلاميذ تحت إشراف معلمهم لدراساتها وإيجاد الحل المناسب لها . وفي كل الأحوال يبقى للمعلم دور الموجه والمساعد.

رابعاً / تقييم المشروع.

بعد الانتهاء من تنفيذ الخطة المتفق عليها ، يحسن بالتلاميذ قبل طي أوراق المشروع إصدار حكمهم عليه ، ليتبينوا مدى ما حققوه من أهداف ، وما اكتسبوه من خبرة. وعلى المعلم مساعدتهم في الحكم على المشروع ، وأن يعينهم على تحديد القيم والأهداف التي يصدرها الأحكام في ضوءها .

ويمكن القول أن المشروعات التي يقوم بها التلاميذ تحت رعاية معلمهم يمكنها أن تكسبهم الحقائق العلمية والمبادئ ، وتساعد على التمرن على طرق التفكير وأنماط من السلوك ويلخص " ثيربر وكوليسست " (1959) بعض إسهامات المشروعات فيما يلي :

- ◆ إثارة الاهتمامات العلمية .
- ◆ إشباع حب الاستطلاع العلمي
- ◆ تنمية المهارات اللازمة لحل المشكلات .
- ◆ تنمية التفكير الاستقلالي.
- ◆ التدريب على التفكير الناقد .
- ◆ تنمية التقدير للعلماء وعملهم .
- ◆ إكساب المبادئ العلمية معنى في ذهن المتعلم .
- ◆ مساعدة المتعلم إلى الوصول في نموه إلى أقصى ما تمكنه قدراته واستعداداته .
- ◆ زيادة الثقة بالنفس.

♦ إتاحة الفرص للتدريب على استعمال أدوات العلم ووسائله.

♦ استغلال وقت الفراغ في عمل نافع .

شروط المشكلة(المشروع):

عند اختبار المشروع أو المشكلة ينبغي مراعاة ما يلي :

♦ يجب أن تتناسب المشكلة مع مستوى التلاميذ ومع مرحلة نموهم.

♦ يجب أن تكون المشكلة مستوحاة من بيئة التلاميذ ومرتبطة كل الاتصال بحياة التلميذ خارج المدرسة.

♦ أن تعبر المشكلة عن حاجات واقعية يشعر بها التلميذ.

♦ أن تشمل المشكلة على خبرات لها قيمتها من الناحية الفكرية والعاطفية والبديعية والخلقية وتنمي في التلاميذ الميول والاتجاهات.

♦ أن تتيح للتلاميذ مجال ممارسة الطريقة العلمية وفرصة التخطيط المشترك وفرصة الرجوع إلى المراجع وإمكانية تتبع الموضوع في شتى مراحله.

♦ يجب أن يكون التقويم والتوجيه جزءا لا يتجزأ من عملية التعلم عن طريق حل المشكلات.

♦ يجب أن تؤدي دراسة المشكلة إلى مشكلات أخرى تحتاج إلى دراسات جديدة .
و حسب جون ديوي:" فالتعلم المثمر هو الذي يكون نتيجة العمل والنشاط والممارسة عبر مجموعة من المشكلات (المواقف التعليمية) يهيئها وينوعها المعلم لاستغلال تنظيم نشاط التلميذ ويكون التفكير وسيلة حل المشكلات وتوجيه نشاط التلميذ إلى تكييف أفضل مع البيئة.

3. القواعد الأساسية التي تبنى عليها الطريقة:

1/ التدرج من المعلوم إلى المجهول:

يجرص المعلم عند بداية كل درس على الانطلاق من خبرة التلميذ فيستغلها في درسه ، مع مراعاة نضج ومستوى واستعداد المتعلم ، ووضع الأشياء المحسوسة أمامه،

كلما دعت الضرورة .فالتلميذ في بداية تعلمه لا يفهم معنى الكلمات إلا استنادا على المحسوس الملموس.

ب / التدرج من السهل إلى الصعب .

ينبغي على المعلم عند إلقائه لدرسه أن يتدرج في إعطائه للمعلومات ،من السهل إلى الصعب، حسب ما يتطلبه النمو الفكري للتلميذ مثلا: يبدو من الصعب على التلميذ أن يبدأ بالطرح قبل أن يعرف الجمع والطرح والفرق بينهما ثم يتدرج إلى الضرب والقسمة .

ج / التدرج من البسيط إلى المركب

يختار المعلم الطريقة البيداغوجية وفق ما تمليه عليه بعض نظريات التعلم ، التي ترى أن العقل يدرك الكل ثم يحاول دراسة الأجزاء ، مثلا في تعلم الحروف نبدأ بالكلمة - الجملة لاستخراج الحرف المراد تعليمه.

د / من المبهم إلى الواضح المحدد

لا بد أن يسير المعلم عند تقديمه للمعلومات وفق المدركات العقلية. فيوضح الغامض ، ويحدد المبهم للدخول إلى تحقيق أهدافه المسطرة.إن المعلومات الجديدة تدرك في ضوء المعلومات السابقة. فالقديم وسيلة وأرضية لبناء الجديد.

هـ / من المحسوس إلى المجرد

من المعروف أن التلميذ في بداية حياته يتعلم عن طريق الحواس. بحيث يرتبط المفهوم التعليمي لديه بكل ما هو مادي، فعلى المعلم أن ينوع من المثيرات المادية الحسية ، حتى يساعد التلميذ على تكوين المفهوم .

و / التدرج من الجزئيات إلى الكليات

ينبغي على المعلم البدء في درسه من الجزئيات ، والسير عن طريق الاستقراء حتى يصل إلى الكليات .

ي / من العملي إلى النظري

يمكن الانتقال في الكثير من الدروس كالعلوم والتربية التكنولوجية من التجربة إلى النظرية .تساعد هذه الطريقة التلميذ على البحث بنفسه عن الحقائق، ومحاولة الوصول إلى معنى ما يحيطه .

4.أسس اختيار الطريقة

يقع على عاتق المعلم العبء الأكبر في اختيار الطريقة، ويتحمل مسؤولية ذلك في اتخاذ أفضل وأنسب الطرق المحققة للأهداف التي يريد تحقيقها.فيراعي مثالا أكثرها اقتصادا في الوقت والجهد ، وأن تكون لها قيمة بما يقدم... ولاختيار الطريقة شروط ينبغي مراعاتها وهي :

ا / ارتباط الطريقة بأهداف الدرس

ارتباط الطريقة بهدف الدرس تجعل المدرس يختار الطريقة المناسبة التي تحقق له هذه الغاية .مثلا إذا كان الهدف من الدرس تدريب التلاميذ على الاستنتاج والاستقراء فلا بد من اختيار الأسلوب الحوارى

مراعاة طبيعة المتعلم.

بمعنى الأخذ بعين الاعتبار قدرات التلميذ واستعداداته وخبراته السابقة . فالطريقة أو الأسلوب الذي نعلم به مادة، ولتكن التربية الرياضية في السنة الأولى يختلف عن الأسلوب الذي نقدم به نفس المادة في قسم من الطور الثاني .

مراعاة طبيعة المادة:

طبيعة المادة نفسها تفرض على المعلم اختيار الطريقة المناسبة لها. فتدريس مادة التاريخ مثلاً تفرض على المعلم استعمال أسلوب يختلف بالضرورة عن الأسلوب الذي يقدم به مادة الإملاء. وعليه فالطريقة تختلف باختلاف المادة .

مراعاة الوسائل المعينة.

بعض الدروس تتطلب وسائل معينة لتطبيقها بأسلوب معين . وفي حالة افتقاد هذه الوسائل يلجأ المدرس إلى تحويل طريقته، أو استبدالها بطريقة أخرى، تستغل الوسائل المتوفرة وتحقق الأهداف المرجوة .

مراعاة عامل الزمن

لكل درس حجم ساعي معين على المعلم أخذه بعين الاعتبار عند إعداد الدرس ، واختيار الطريقة المناسبة للتقديم. فقد تكون الطريقة التي وقع الاختيار عليها لا تتماشى والوقت المخصص للدرس زيادة أو نقصاناً.

• مراعاة الأهداف المرجو تحقيقها.

لكل مرحلة من التعليم أهدافها المرجوة، على المعلم أن يفكر في الأهداف العامة للمرحلة التعليمية والأهداف الخاصة التي يسعى إلى بلوغها، من تدريس درس من ملدة ما، وأن تكون أهداف هذا الدرس محددة وسليمة، تعمل على توجيه وتحديد نشاط المتعلم.

5. أسئلة التصحيح الذاتي:

عرف كلا من الطريقة والوسيلة
كيف عرف كل من كلبا تريك ودوقلاس المشروع.
اذكر أنواع المشاريع والمراحل التي يمر بها المشروع

أجوبة التقويم الذاتي

1. تعريف الطريقة والوسيلة

الطريقة هي جملة الوسائل المستخدمة من أجل غايات تربوية ، و جهد يبذل من أجل بلوغ غاية .فهي السبيل أو الدرب الذي يسلكه المعلم ويتبعه لشرح أي درس من الدروس وفي أي مادة من المواد . الطريقة خطة يحدد معالمها المعلم أثناء إعدادة الدرس قبل أن يصل إلى القسم ، يضبطها ويعمل على تنفيذها في القسم على أمل تحقيق أهداف التعليم وغاياته.

وعُرِّفَت الطريقة على أنها : " مساعدة كل تلميذ للتعرف على خصائصه وإمكاناته الذاتية وتطويرها لديه ، ثم هئية الظروف له للمشاركة بها ، وتوظيفها في إنجاز ماهر مفيد.

وحدثنا الطريقة البيداغوجية هي: كيفية خاصة لتنظيم العلاقات التربوية الثلاث التي تحدد المجال التربوي فيما بينها وتمثل في :

- ♦ التلميذ وطريقة تعلمه .
- ♦ ومادة التعلم أي المعلومات وكيفية بنائها لتوصيلها إلى التلميذ .

♦ المعلم ونشاطه في تبليغ المحتوى للتلميذ.

أما التقنية أو الوسيلة فهي: مجموعة الوسائل العلمية التي يستعملها المعلم ويستعين بها لتطبيق الطريقة ، المتمثلة في مختلف المواد والأجهزة والتنظيمات والإجراءات ، التي تستخدم في التعليم لمساعدة المتعلم على حسن اكتسابه الخبرة بسرعة وسهولة. وتساعد التقنية المعلم على تحقيق الأهداف المسطرة للدرس.

2. 1 / تعريف المشروع

كلمة المشروع كانت تستعمل في الأشغال اليدوية التجريبية في أمريكا ، ومن هناك انتقلت إلى الميدان التربوي وذلك بفضل " كلبا تريك " الذي أوجد طريقة المشروع كطريقة للتدريس.

يرى كلبا تريك أن المشروع يجب أن يصدر عن حاجة حقيقية يعبر عنها التلاميذ. فالمشروع في نظره تجربة عملية لها غايات ونشاط يرمي إلى الإنتاج يمتزج فيه النشاط العقلي بالنشاط الجسمي في وسط اجتماعي يتضمن على علاقات اجتماعية تحقق نمو التلاميذ وتكيفه مع المجتمع.

وحسب هارل دوقلاس : المشروع وحدة من النشاط يقوم بها المتعلم في وسط يشبه الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه وتحت ظروف تشبه تماما ظروف الحياة ، ويكون له غرض محدد واضح جذاب يريد أن يحققه من وراء النشاط.

وتعد طريقة المشروع من أنسب الطرائق البيداغوجية في مراحل التعليم الأساسي والثانوي، لأنها تعطي التلميذ فرصا للنشاط المؤدي إلى الإنتاج الذي يهتم به ويعطيه قيمة كبيرة في نظره.

3 . أنواع المشاريع:

1 / المشاريع الفردية:

وهي التي يقوم بها كل تلميذ بتنفيذ عمل (مشروع) لوحده كأن يطلب منه إنجاز دائرة كهربائية أو مكعبات لاستغلالها في التربية الرياضية .

ب / المشروعات الجماعية

ففيها يتفق تلاميذ القسم الواحد مع معلمهم على مشروع أو عدة مشاريع، ثم ينقسمون إلى مجموعات صغيرة، كل مجموعة تقوم بإنجاز جزء من المشروع أو اختيار مشروع كامل ليصلوا في النهاية إلى غاية نهائية وهي الإنتاج. مثل إنجاز جرس، حظيرة دواجن...

ج / لخطوات المشروع:

يمر المشروع بعدة خطوات تتطلب كل واحدة منها رعاية خاصة من جانب كل من المعلم والتلميذ ، وهذه الخطوات قد تتداخل كل منها في الأخرى تداخلا كبيرا لأنها كلها مظاهر لعملية واحدة وهي :

اختيار المشروع:

وضع الخطة :

تنفيذ المشروع:

الحكم على المشروع: